

موقف الفكر الاسلامي في حقوق الانسان

المطلب الاول : حقوق الانسان في القران الكريم والسنة النبوية.

على الرغم من أن العرب قبل الاسلام كانوا يعيشون على شكل قبائل بدوية متفرقة يمارسون الغزو والنار وواد البنات والرقيق ، الا أن هناك من العهود والقيم التي تؤكد على حماية الضعيف وانصاف المظلوم . وقد وصف جعفر بن ابي طالب (رضي الله عنه) الدين الجديد الذي هاجر المسلمون إلى الحبشة من اجله فقال: (كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ، وناكل الميتة، ونرتكب الفواحش زنقطع الارحام ، ونسيء إلى الجوار ، وياكل القوي منا الضعيف ...) فحيا تهم تعج بارتكاب المعاصي والمأثم . وكانت طبائعهم متوارثة لم تتأثر بالمدنيات المجاورة. وكانت تصرفاتهم على الفطرة الانسانية والتي لم توجه الصحيح . فبعض افعالهم كانت تبرر باسباب عدوها اكثر اهمية مما يرتكبون فكانوا يمارسون (واد البنات) بدافع الشرف والعفة، وينفقون الاموال الكثير بدافع الكرم ويحمي الوطيس في المعارك بدافع الاباء والنجدة . ثم اردف جعفر ابن ابي طالب (رضي الله عنه) وذكر لمك الحبشة عظمة الدين الاسلامي بقوله (... حتى بعث الله الينا رسولا منا ، نعرف نسبه، وصدقه ، ... وامرنا بأداء الامانة وصلة وصلة الرحم وحسن الجوار ، ونهانا عن اكل مال اليتيم وقذف المحصنات ..)

وقد عاش الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله) قبل أن يبعث رسولا في هذه الاجواء التي كانت تحتوي على صراع مستمر فيما بين تلك القبائل والاقوام ، وقد دخلت في تحالفات عسكرية لحماية امنها ، فوفرت لها تلك التحالفات قوة لحياتها ضد الإمبراطوريات المحيطة التي تهدد امنها وجاء ظهور الدين الاسلامي في جزيرة العرب ، ليكون ثورة على الظلم وانتهاكات حقوق الانسان التي مر ذكرها . وجاءت الشريعة باحكام تنظم مختلف شؤون الحياة وتحقق سعادة الناس وتعمل على بناء مجتمع تتساوى فيه الحقوق والحريات على مختلف انواعها ، والاحاديث النبوية جاءت مكرسة لها في الكثير من احكامها فقد شرع الاسلام للبشرية منذ اكثر من ١٤٠٠ سنة حقوق الانسان بصورة عميقة وشاملة وصاغ مجتمعه على مجموعة مبادئ انسانية تدعم هذه الحقوق . وان اهم مبدا من مبادئ حقوق الانسان في الاسلام هو مبدا (كرامة الانسان الذي اكد عليه القران الكريم والسنة النبوية الشريفة، والكرامة الانسانية اهم ما يميز الانسان من سائر المخلوقات فينبغي على الانسان فهمها واحترامها وشكرها وقد وهبها الله للانسان من دون الاشارة إلى دينه او لونه

المبحث الثالث : اقسام حقوق الانسان في الاسلام.
قسم الفقه الاسلامي حقوق الانسان على ثلاثة اقسام هي : حقوق الله وحقوق العباد وما اجتمع فيه الحقان .

المطلب الاول : حقوق الله

أن جميع الحقوق تنشأ من حق واحد وهو اصلها جميعا ، وهذا الحق هو محق الله ، فحقوق الناس بعضهم على بعض ناشئة من حق الله على الناس . والتي يقصد بها حقوق الجماعة وقد نسبت إلى الله تعالى تعظيما له وتشريفا ، ويلحق بها حقوق من يعجز عن حماية حقوق مثل القاصر والصغير الذي لا حاضن له

اولا_ العبادة

والعبادة في اللغة هي اعلى درجات الخضوع والذل لا يستحقها الا الله سبحانه وتعالى كونه المنعم المفضل ، امام في الاصطلاح فهي الاستمرار على فعل ماتومر به (وبديهي أن الله تعالى غني عن العالمين ، لا تنفعة طاعة المطيعين وعبادتهم ولا تضره معصية العصاة وتمردهم، وانما فرض عبادته على الناس لينتفعوا بخصائصها واثارها العظيمة ، الموجبة لتكاملهم واسعادهم)

فاضل الميلاني: حقوق الانسان في الاسلام
اسامه عبد المجيد عب الحميد : رؤية الاقتصادية لاول وثيقة صنعها الرسول (صلى الله عليه وسلم)
محمد حسنين : مدخل ال اقتصاد الاسلامي
عامر حسن فياض : الرأي العام وحقوق الانسان
هادي نعيم المالكي : الدخلة الدراسة القانون الدولي لحقوق الانسان